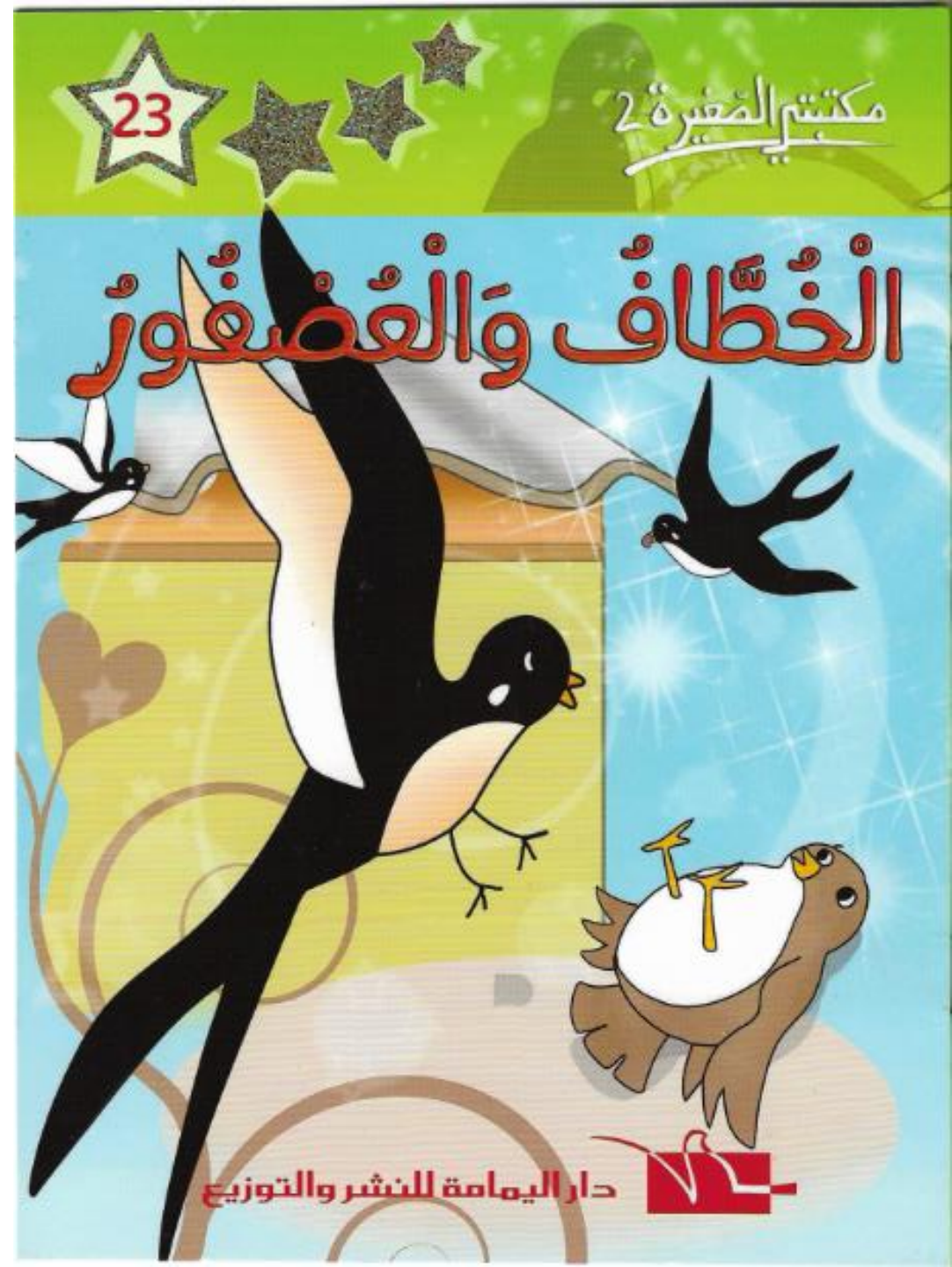


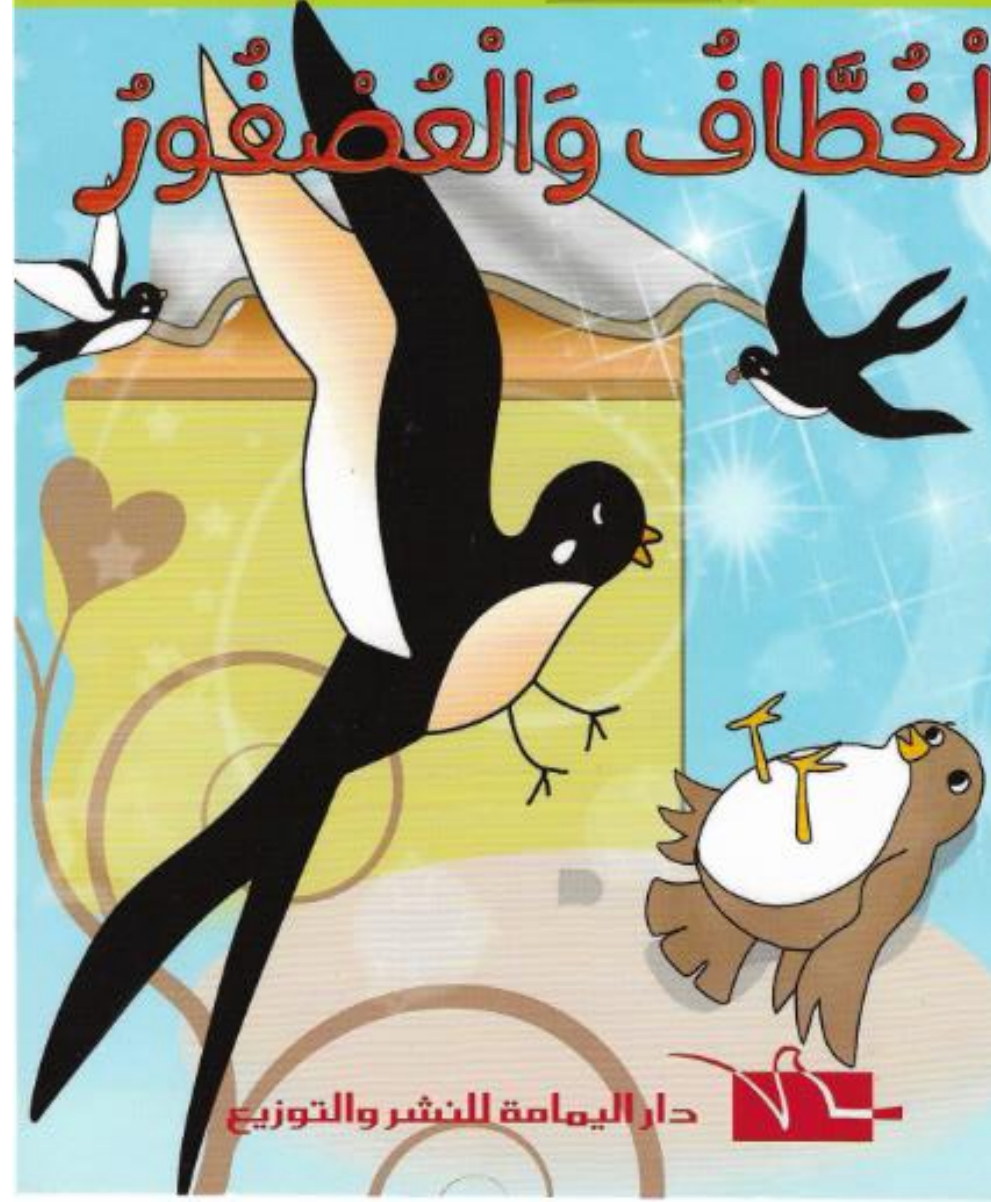
الْخُطَّافُ وَالْعُصْفُورُ

حَلَّ الرَّبِيعُ، فَصَفَتِ السَّمَاءُ، وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ،
وَأَعْتَدَلَ الطَّقُوسُ، وَاخْضَرَّتِ الْأَشْجَارُ، وَتَفَتَّحَتِ
الْأَزْهَارُ. وَجَاءَتْ أَسْرَابُ الْخُطَّاطِيفِ لِتَتَمَتَّعَ
بِالدَّفءِ، وَتُعَشِّشَ وَتَبْيِضَ.



مكتبة المغيرة 2

الْخُطَّافُ وَالْعُصْفُورُ



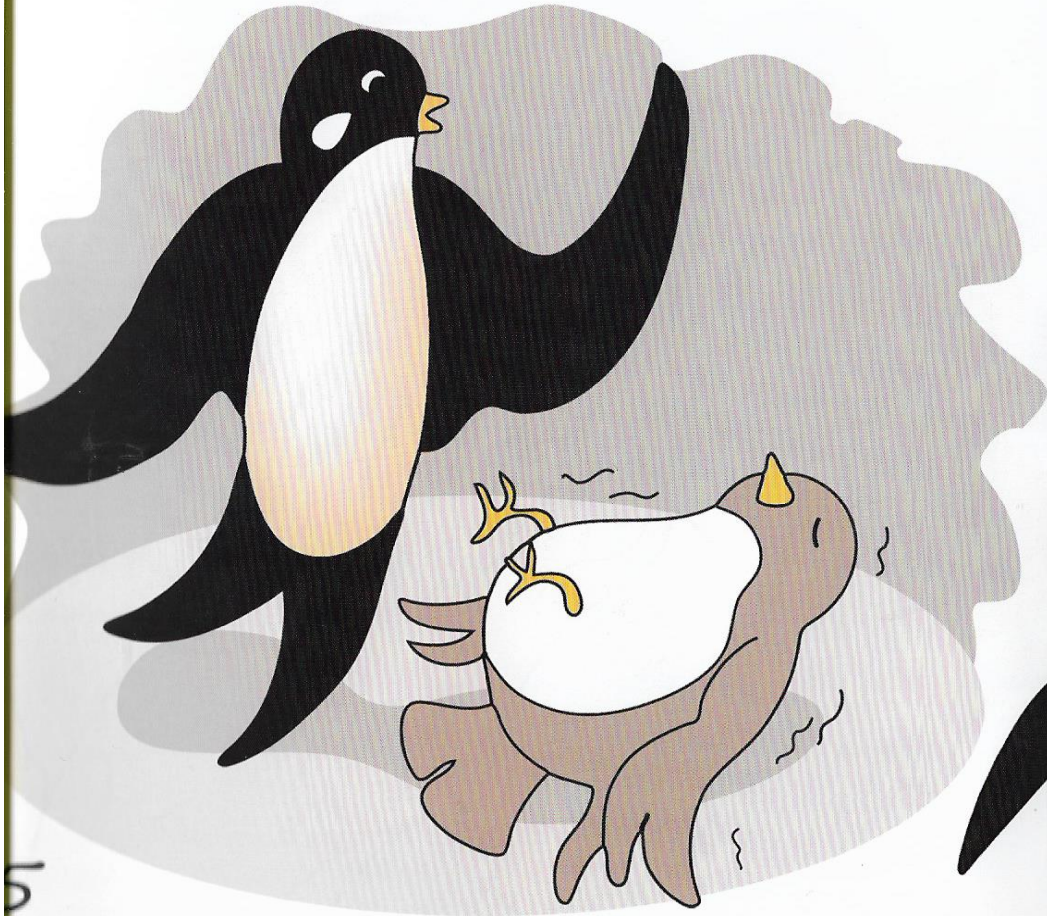
فِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ هَذَا الْفَصْلِ الْجَمِيلِ، خَرَجْتُ إِلَى
الْحَدِيقَةِ. فَشَمَمْتُ رَائِحَةَ الْعِطْرِ، وَرَأَيْتُ جَمَاعَاتِ
الْفَرَاشَاتِ وَالنَّحْلِ. وَفَجْأَةً جَاءَ خُطَّافَانِ إِلَى
الرَّوَّاقِ وَأَخَذَا يُرْفِرِفَانِ.



كَانَ الْخُطَّافَانِ يَنْتَقِلَانِ فِي الرَّوَّاقِ، وَبَعْدَ دَقَائِقَ
خَرَجَا. فَمَا هِيَ إِلَّا مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ، حَتَّى رَجَعَا يَحْمِلُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مِنْقَارِهِ قَلِيلًا مِنَ الْوَحْلِ، وَشَرَعَا
فِي بِنَاءِ عُشٍّ لهُمَا.



بَعْدَ قَلِيلٍ، عَادَ الْخُطَّافَانِ إِلَى الرَّوَاقِ. وَلَمَّا أَرَادَ
الذَّكَرُ الدَّخُولَ إِلَى عُشِّهِ، رَأَى فِيهِ شَيْئًا يَتَحَرَّكُ.
فَأَمْعَنَ النَّظَرَ، وَعِنْدَمَا أَبْصَرَ عُصْفُورًا مُكْسَّرَ
الْجَنَاحِ، يَرْتَعِشُ مِنَ الْخَوْفِ، سَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَخَلَ.



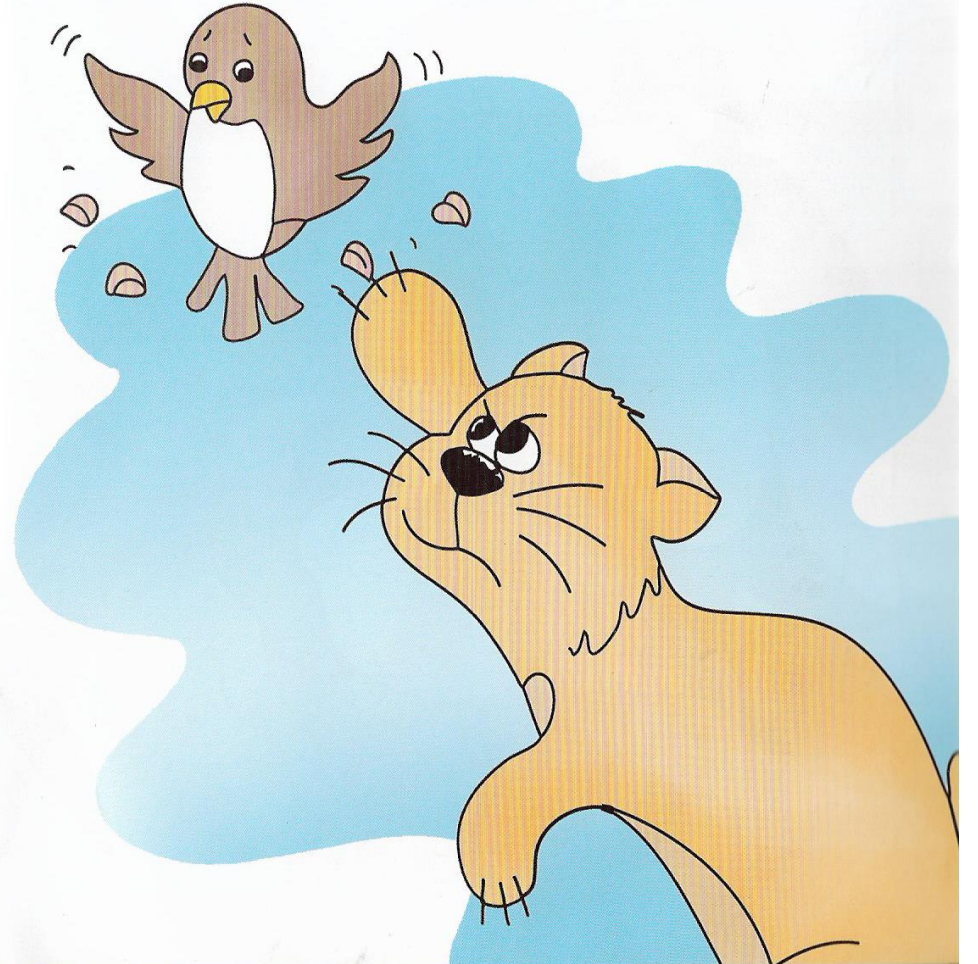
لَمْ يَتَوَقَّفِ الْخُطَّافَانِ عَنِ الْعَمَلِ. فَإِذَا هُمَا فِي
ذَهَابٍ وَإِيَّابٍ، وَحَرَكَةٍ وَنَشَاطٍ. فَمَا هِيَ إِلَّا
أَيَّامٌ، حَتَّى انْتَهَيَا مِنْ بِنَاءِ الْعُشِّ. فَحَطَّا حَذُوهُ
يَنْظُرَانِ إِلَيْهِ، ثُمَّ طَارَا إِلَى الْحَدِيقَةِ.



اِقْتَرَبَ الْخُطَّافُ مِنَ الْعُصْفُورِ الْجَرِيحِ الْخَائِفِ،
وَقَالَ لَهُ: "مَا بِكَ؟" أَجَابَهُ الْعُصْفُورُ بِصَوْتِهِ الْخَافِتِ:
"لَوْلَا هَذَا الْعُشُّ لَأَفْتَرَسَنِي." فَسَأَلَهُ الْخُطَّافُ: "مَنْ
هُوَ؟" فَقَالَ الْعُصْفُورُ: "قِطٌّ كَبِيرٌ هَجَمَ عَلَيَّ."
إِنْحَنَى الْخُطَّافُ عَلَى الْعُصْفُورِ، وَتَأَمَّلَ جَنَاحَهُ
الْمُكَسَّرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: "إِطْمَئِنَّ يَا أَخِي، سَنَحْمِيكَ
مِنَ الْأَعْدَاءِ. وَسَنَأْتِيكَ بِالذَّوَاءِ وَالْغِذَاءِ إِلَى
أَنْ تُشْفَى."



اِقْتَرَبَ الْخُطَّافُ مِنَ الْعُصْفُورِ الْجَرِيحِ الْخَائِفِ،
وَقَالَ لَهُ: "مَا بِكَ؟" أَجَابَهُ الْعُصْفُورُ بِصَوْتِهِ الْخَافِتِ:
"لَوْلَا هَذَا الْعُشُّ لَأَفْتَرَسَنِي." فَسَأَلَهُ الْخُطَّافُ: "مَنْ
هُوَ؟" فَقَالَ الْعُصْفُورُ: "قِطٌّ كَبِيرٌ هَجَمَ عَلَيَّ."



خَرَجَ الْخُطَّافُ مِنَ الْعُشِّ، وَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ خَيْرَ هَذَا
الْعُصْفُورِ. فَقَالَتْ لَهُ: ”يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُؤَفِّرَ لَهُ
الدَّوَاءَ وَالْغِذَاءَ بَعْدَمَا وَفَّرْنَا لَهُ الْمَسْكَنَ. وَلْيَكُنْ
ذَلِكَ عَلَى الْفَوْرِ عَمَلًا بِالْمَثَلِ: خَيْرُ الْبِرِّ عَاجِلُهُ.“

